

# المشروع الرئيسي لبوابة الصقر الحر وتقرير الشبكة للسنة الأولى

## مقدمة من رئيسي اللجنة التوجيهية

تنقسم الحلول المقترحة من أجل الحفاظ على الحيوانات البرية التي يشكل استخدامها تهديدا لبقائها على قيد الحياة إلى معسكرين: الآراء القائمة على الحماية للذين يعتقدون أن القوانين الصارمة وتعزيز وسائل إنفاذها توفر الحل، مقابل من يتبنون الاستخدام شريطة أن يدار بشكل صحيح ومستدام. ويُلاحظ أن نهج الحماية الشائع حالياً نادراً ما يضع الاعتبار (وغالباً ما يتجاهل) رغبات واهتمامات السكان المحليين الذين يعيشون في مناطق الحيوانات البرية وغالباً ما يتولون إدارة الأراضي التي تعتمد عليها الحياة البرية، وتعتمد سبل العيش الخاصة بهم على الأنواع المعنية.

في الواقع، فإن وضع الصقر الحر فريد من نوعه، إنه نوع يتم حصاده بشكل مستدام من البرية (دون استئناس) ربما منذ أربعة آلاف سنة ماضية. وأصبح استخدامه لرياضة الصيد بالصقور جزءاً لا يتجزأ من تراث العديد من الدول، حيث تم الاعتراف بالصقارة نفسها على أنها تراث ثقافي غير مادي للبشرية من قبل منظمة اليونسكو، بعد رقم قياسي لأكثر عدد من الدول التي تقدمت بطلب مشترك لإدراج أي عنصر واحد على قائمة اليونسكو. ومن المثير للاهتمام أن هذه المجموعة العالمية المتنوعة تضم الدول التي تقع ضمن نطاق انتشار الصقر الحر في أفريقيا وأوراسيا، بما في ذلك العديد من الدول التي تشهد تغييراً اجتماعياً هائلاً وتتوزع هذه الدول بين بعض أغنى المناطق في العالم، وغيرها من المناطق الفقيرة والأقل تقدماً.

بالنسبة لشعوب هذه الدول، يمكن اعتبار الصقر الحر من الأصول الطبيعية الثمينة، ولذلك فإن السماح باستخدام هذه الأصول على نحو مستدام، سوف يشجع هذه الدول والشعوب على بذل المزيد من الجهود للحفاظ عليها.

مع أنواع مهاجرة، مثل الصقر الحر الذي ينتشر على نطاق جغرافي واسع، يضم 80 دولة على الأقل، فإن من الصعب جداً فرض لوائح وإنفاذ حظر على الحصاد والاستخدام.

ولذلك، فقد اعترف فريق عمل الصقر الحر بأهمية التفكير في استراتيجية أكثر شمولية تتجاوز حدود الحماية الصارمة.

في فبراير عام 2015، عندما تتاح الفرصة لتقديم مفهوم مشروع بوابة الصقر الحر على الإنترنت إلى مؤتمر الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة (IUCN): "ما بعد الإجراءات القانونية": يمكن أن نوضح أن هذا المشروع يقدم نموذجاً قوياً (وربما لم يسبق له مثيل) لمكافحة التجارة غير القانونية العابرة للحدود لأنواع الهامة وذات القيمة العالية. لقد عملنا في إنشاء هذه البوابة مع العديد من الصقارين في عدد من الدول، بما في ذلك المساهمة في الترجمة. ولقيت هذه البوابة اهتماماً واضحاً من مجموعة واسعة من الناس في مختلف البلدان والمجموعات اللغوية. وقد فاق نجاحها توقعاتنا، ويوفر ذلك أرضية صلبة للبناء عليها في المستقبل. وتوفر هذه البوابة آلية فريدة لرصد التجارة، ولكنها أيضاً تعنى بتغيير المواقف والممارسات لتعزيز الاستخدام المستدام. ومن المقرر إضافة خصائص وأفكار جديدة لجذب المزيد من الزوار إلى الموقع، وتحفيز المشاركة. ومن هذه الخصائص إمكانية التعقب الحي والمباشر لصقور الحر التي تحمل أجهزة تتبع فضائية، كما يمكن إطلاق مسابقة جديدة لتعزيز الاهتمام.

بدعم من وحدة تنسيق مذكرة تفاهم المحافظة على الجوارح المنبثقة عن اتفاقية الأنواع المهاجرة (CMS)، تمكن فريق عمل الصقر الحر من الجمع بين مسؤولين حكوميين من دول الانتشار ومجموعات الاستخدام المستدام للاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة (IUCN)، والصقارين، وعلماء الطيور وغيرهم من الأطراف المعنية. وبذلك، تم إدماج الصقارين بصورة متكاملة في البحث عن حل للمأزق التي يواجهها هذا النوع. وعلاوة على ذلك، تم فتح الحوارات بين الممارسين والسلطات في دول مثل أفغانستان وإيران وكازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا، وباكستان، وغيرها. وتعتبر هذه البوابة أول مشروع رئيسي لفريق العمل. في الوقت الذي نأمل فيه أن يتم استخدامها لتطوير ومراقبة التجارة المستدامة والقانونية والمنظمة في هذا النوع الذي سيستفيد منه السكان المحليون في مناطق التكاثر والعبور، وأيضاً المستخدمون النهائيون، والصقر الحر نفسه.

أدريان لومبارد ونيك بي. وليامز، رئيسا اللجنة التوجيهية لمشروع بوابة الصقر الحر

## ملخص تنفيذي

- 1- يعمل نظام البوابة على إنشاء شبكة من الصقارين والصيادين وفق جدول زمني محدد باللغات العربية والفارسية والبشتو والروسية والإنجليزية في المكتب الخلفي في الموقع: [www.saker-staging.net](http://www.saker-staging.net).
- 2- تم التشغيل الحي للنظام في أبريل 2015 في الموقع: [www.sakernet.org](http://www.sakernet.org) وجذب نحو 2000 زائر خلال 9 أشهر، وهو ضعف الهدف المحدد، وكانت 32% من الزيارات للموقع باللغة الإنجليزية، و31% للروسية، و23% للفارسية و12% للعربية، إلا أن معظم الزيارات للموقع الروسي كانت لمدة قصيرة وربما لم تكن لممارسين بصفة رئيسية.
- 3- بدأ طرح استطلاع رأي الصقارين والصيادين في مايو 2015، واستقطب 18 مشاركة مكتملة من باكستان من مجموع 67 مشاركة مكتملة، وعدداً مماثلاً من وسط وشمال آسيا، و4-5 مشاركات من كل من شمال أفريقيا وإيران والهند والصين. وفي استطلاع سابق تم تلقي 37 مشاركة من السعودية و10 مشاركات من الإمارات.
- 4- كانت نسبة زيارات الموقع لاستكمال الاستطلاع عالية في مناطق تكاثر الصقر الحرفي آسيا الوسطى والصين، مع نسبة تقترب من 1:1 كما في باكستان. في هذه المناطق وأيضاً في إيران، كان معظم الصقارين يصطادون حرارهم ويطلقونها بعد موسم الصيد.
- 5- كثير من الصقارين السعوديين احتفظوا بحرارهم، لكن القليلين منهم اصطادوها، بالمقارنة مع نسبة أكبر في المناطق الشمالية. واحتفظ السعوديون بصقور هجينة أقل مما فعل أقرانهم في الإمارات، حيث امتلك عدد أقل من الصقارين صقور الحر البرية. وقد كانت صقور الحر التي يمتلكها صقارون في هذه البلدان من شبه الجزيرة العربية أكبر عمراً من مثيلاتها في أي مكان آخر.
- 6- أما في شمال أفريقيا، حيث يشيع أيضاً صيد الصقر الحر والاحتفاظ به، وفي شمال آسيا حيث يتم تطيير الحر بصورة أقل بكثير، فقد اعتبرت أعداد الصقر الحرفي

تزايد مستمر، على عكس أماكن أخرى في شبه الجزيرة وإيران وآسيا. ومن جهة أخرى فإن 50-100٪ من الصقارين زاروا عيادات الصقور.

7- أجريت مقابلات مع موظفين من تسع مؤسسات بيطرية. وكان الجميع يضعون العلامات التعريفية لصقور العملاء، مع سبع حالات باستخدام شرائح إلكترونية لتسجيل الزيارات المتكررة. وكانت ست حالات على استعداد لتقديم الريش الصغير لبنك الحمض النووي لضمان تأكيد الملكية.

8- سوف تتعاون ثمان عيادات عامة مع نظام لمراقبة الأنواع البرية والتجارة فيها من خلال طرق التعريف وإعادة الفحص عند استعادة الطائر، وسوف ترحب هذه العيادات بنظام على الإنترنت لتسهيل المراقبة.

9- كان جميع الأطباء البيطريين مهتمين بمعرفة بلد المنشأ للطيور التي تم تعريفها في الأعشاش، والاطلاع على السجلات من خلال قراءة الشرائح. كما تفكر بعض العيادات وآخرين من مستخدمي الإنترنت في نظام للتمييز بين الأنواع نقية الأصل والأنواع الهجينة.

10- يهدف مشروع السنتين إلى زيادة عينات الاستطلاع من الدول التي سجلت مشاركات أقل، وخاصة حيثما وُجد شعور بانخفاض الثقة، وتوسيع استطلاع البيطريين ليشمل جميع العيادات، فيما تحتاج بوابات العلوم والإدارة إلى مزيد من العمل عندما يتم تعيين منسق (STF coordinator).

11- من أجل البدء في الرصد العددي وإثبات الثقة بأن التجارة يمكن أن تكون مستدامة، من المستحسن تجربة نظام اتصال بسيط للأطباء البيطريين لكي يقود إلى (أ) توفير الإنترنت لعيادات الصقور مقابل توفير البيانات المناسبة، و (ب) البدء في وضع علامات تعريفية للمزيد من الأفراخ في مناطق التكاثر.